# قراءات نقدية في فنون النثر الأندلسي في كتاب (حديث الأندلس)

# Critical readings on the arts of Andalusian prose in the book (Hadith Al-Andalus)

أسماء قاسم حميد
Asmaa Qasim Hamid
قسم اللغة العربيَّة
Arabic language Department
كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة
Faculty of Education for Humanities
جامعة بابل
University of Babylon
Mohkassem374@gmail.co

أ.د هادي طالب العجيلي
Prof. Dr. Hadi Talib Al-Ajili
قسم اللغة العربيَّة
Arabic language Department
كلية التربيَّة للعلوم الإنسانيَّة
Faculty of Education for Humanities
جامعة بابل
University of Babylon
hum.hadi.talib@uobabylon.edu.iq

**ملخص البحث:**

تناول هذا البحث دراسة للمنجز النقدي الأندلسي لكوكبة من باحثي الجامعات العراقية، في كتاب حديث الأندلس الذي أعدّه الناقد الدكتور محمود شاكر محمود الذي جمع فيه آراء النقد العراقي الحديث فيما يخص الأدب الأندلسي من شعر ونثر وتحقيق، وقد قسمت هذا البحث على مبحثين، الأوّل خصصته لهوية البدايات النثرية في الأندلس وموقف النقد الحديث من توافق بعض هذه الفنون مع نظيراتها في المشرق واختلاف البعض الآخر عنها بما يشكّل لها هويّة أندلسية تتسم بها وتنماز عن الفن العربي المشرقي، والثاني تحدثت فيه عن جماليات النثر الأندلسي ومدى تأثير البيئة عامة والطبيعة بشكل خاص في الفن النثري، وهذه المباحث مسبوقة بمقدمة تناولت فيها جهود الباحثين العراقيين في الأدب الأندلسي ومتلوّة بخاتمة ضمّت أبرز النتائج، وفهرست أهم المصادر التي استقيت منها معلومات مادة البحث.

**الكلمات المفتاحية:** القراءات النقدية ــ النثر الأندلسي ــ حديث الأندلس.

Research Summary:

This research dealt with a study of the Andalusian critical work of a group of Iraqi university researchers, in the book Hadith Al-Andalus, which was prepared by the critic Dr. Mahmoud Shaker Mahmoud, in which he collected the opinions of modern Iraqi criticism regarding Andalusian literature, including poetry, prose, and investigation. I divided this research into two sections, the first of which I devoted to identity. The beginnings of prose in Andalusia and the position of modern criticism regarding the compatibility of some of these arts with their counterparts in the East and the difference of others from them, which constitutes an Andalusian identity that is distinctive and distinct from Levantine Arab art. The second, in which I talked about the aesthetics of Andalusian prose and the extent of the influence of the environment in general and nature in particular on prose art. These sections are preceded by an introduction that discusses the efforts of Iraqi researchers in Andalusian literature and are followed by a conclusion that includes the most prominent results and indexes the most important sources from which I derived information for the research material.

Keywords: critical readings - Andalusian prose - Hadith of Andalusia

**المقدمة**

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق نبينا محمّد، وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

# قراءات نقدية في فنون النثر الأندلسي في كتاب (حديث الأندلس)

**أسماء قاسم حميد** **أ.د هادي طالب العجيلي**

كانت ثنائية المشرق والمغرب ولازالت من أهم القضايا التي تثير الجدل بين النقاد ودارسي الأدب الاندلسي والباحثين فيه، إذ أثارت هذه القضية مسألة التقليد والتجديد في الأدب الاندلسي، والتي أصبحت موضع اهتمام دراسي الأدب الأندلسي والباحثين فيه.

وعلى الرغم من كثرة المصادر التي تناولت هذا الموضوع إلا أنها لم تركز على الجهد والرأي العراقي النقدي الحديث في الدراسات الأندلسية، ولا نقول بانعدام مثل هكذا دراسات ولكن يمكن القول بقلتها وقلة التعرض لها لاسيما في السابق، فأغلبها كانت تركز على جهود كبار نقّاد الأندلس وأدباءها في تناول معظم القضايا النقدية.

وفي بحثنا نحاول أن نسلط الضوء على بعض الآراء النقدية الحديثة التي تخص الأدب الأندلسي لأساتذة بعض الجامعات العراقية وهي:

1. قراءة تحليلية في النثر الأندلسي في عصر الإمارة المستقلة : د. جمعة حسين يوسف، جامعة تكريت.
2. النثر العربي في عصر المرابطين في الأندلس : د. هادي طالب العجيلي، جامعة بابل.
3. قراءة ثانية للنثر الأندلسي (الرسائل الأندلسية في عصر الطوائف أنموذجًا): د. سمير جعفر ياسين، الجامعة المستنصرية.
4. رسائل الزرزوريات في النثر الأندلسي قراءة وتحليل : د. ستار جبار رزيج، جامعة المثنى.
5. جماليات النثر الأندلسي طوق الحمامة أنموذجًا : بان كاظم مكي، الجامعة العراقية.

**المبحث الأول : هوية البدايات النثرية**

وقف النقد الحديث على النثر في عصور الإمارة والمرابطين والطوائف ووضح رأيه حول جانب التقليد والتجديد فيه ففي عصر الإمارة يقرّ الناقد الدكتور جمعة الجبوري بأن معظم الفنون التقليدية في الأندلس كالرسائل والخطب وكتب الصلح والوصايا بقيت محاكية لنظيرتها في المشرق[1].

ويرى د. جمعة أن فنون النثر العربي في الأندلس كانت مماثلة للخطب والرسائل والمناظرات والمقامات المعروفة في المشرق مع زيادة الأندلسيين عليها بعض ما أملته ظروف حياتهم وهذا يوضح رأي د. جمعة من النثر في عصر الإمارة والذي أوضح فيه بأن النثر لم يخرج عن أشكاله التقليدية إذ بقي محاكيا لمصدره الأول وهو المشرق نتيجة التأثير المشرقي على الأندلس سياسيًا وثقافيًا لذلك بقي هذا الفن يزخر بالألفاظ الغريبة والقديمة مع اعتماده على السجع والطباق والاقتباس مع قلة التكلف[2], وهذا ينسحب على الفنون النثرية التقليدية كالرسائل والخطب والوصايا مع كتب الصلح التي كثرت في عهد الإمارة والخلافة.

ويضيف إليه قوله بأن هذا النثر ((سار على خطى النثر المشرقي من حيث الموضوعات ولكن امتزج فيها براعة الكُتّاب في تكثيف الدلالة وايجاز العبارة فلم نجد مخل بالمعنى ولا اطناب يحمل الحشو في طياته، وإنما جاءت الألفاظ محملة بالمعاني مثمرة بالدلالات))[3] ويمكن تعليل التأثير المشرقي على النثر بأن ((الناثرين الاندلسيين _ كالشعراء في فترة الولاة كانوا جميعا مشارقة الأصل والثقافة، ومن شأنهم أن يسيروا على ما عرفوا في المشرق من أساليب))[4], وكذلك الحال مع النثر في العصور الأولى إذ يقرّ الناقد الدكتور هادي العجيلي أن النثر في هذه الحقبة لم يخرج من دائرة التقليد المشرقي[5], وهذا يعود إلى الامتداد الطبيعي للفن الذي لم يمنح الأندلس وسم الابتكار للنثر إلا أنه رغم هذا تمكّن أدباء الأندلس من إضافة بعض الجوانب الإبداعية في هذا الفن، وبهذا يتفق الناقدان في هذه النقطة ويعلّلان بنفس السبب وهو سير الأندلس على خطى المشرق واستلهام العلوم والفنون منه وهذا ما أدى الى غموض هوية النثر الأندلسية وعدم وضوحها نتيجة اعتمادها على المعين المشرقي واعتزازها به على حسب ما أشار إليه د. هادي العجيلي[6].

ويرى الناقد الدكتور سمير جعفر أن هوية الأندلس عامة تعرّضت للضياع إلا أنه و في عصر الطوائف كان النثر يحمل رسالة إبراز تلك الهوية يقول : ((وقد تكون المهمة الرئيسية للنثر في الاندلس نشر الوعي الثقافي المرتكز على إضاءة الجزء المظلم من المغرب في استيحاء عظمه المشرق والشغف به، وإبراز الهوية الأندلسية التي ضاعت عند أعتاب المشككين والمفندين لها فظهرت أعمال نثرية ضمت بين جناحيها العديد من الأعمال النثرية الأندلسية والتي جمعها أصحابها حرصاً منهم على حفظ هذا التراث المتراكم من النثر عبر بوابة التأليف))[7].

وتذكر بعض المصادر ما شهده النثر في ذلك الحين من ازدهار وتطور حتى أصبح الوزن والقافية هما الفيصل في التفريق بين الشعر والنثر [8]

ويعدّ د. سمير الرسائل هي من قامت بهذا الدور وهو حفظ الهوية الاندلسية ويعطي مثالا لذلك و هو كتاب الذخيرة لابن بسام، لا سيما الرسائل التي وردت فيه حيث كانت ذخيرة لمن أراد أن يطّلع على نتاجات الأندلس الأدبية[9].

ومن الفنون النثرية التي تعرض لها النقد الحديث هو فن الخطابة، ويرى د. جمعة أن هذا سمات هذا الفن لا تتعارض مع سماته في المشرق كون المنابع الأدبية واحدة، يقول: ((نلاحظ هنا تكثيف المعنى بعبارات بسيطة تؤثر في السامع وتتناسق مع واقع الحال الذي يصور أزمة الموقف الذي لا يمنح الخطيب سعة في الكلام وإنما عليه أن يلقي خطبته المثقلة بالمعاني لتلامس مشاعر الجنود في قلب المحنة وتمدهم بالإثارة التي تنهض بهممهم للفوز بالنصر والتمتع بنتائجه أو عكس ذلك وهذا من سمات الخطبة في هذا العصر القائمة على الإيجاز والاختصار))[10].

أما في عصر المرابطين فلم يذكر د. هادي ما يميز هذا النوع النثري في هذا العصر مشيرا إلى سبب ذلك بقوله: ((إن ملامح هذه الفنون وكثير من الفنون الأدبية للمنتج المرابطي قد طمست معالمها بفعل التحامل الموحدي على المرابطين واتهامهم بالتجسيم وبعمل المنكرات والبدع))[11]، زيادة على صعوبة حفظ الكم الهائل من الخطب الذي أدى إلى صعوبة الوقوف على مضامينها بشكل دقيق على الرغم من توفر دواعي ازدهار الخطب على اختلافها آنذاك نتيجة تشجيع الحكام والأمراء للخطباء وتوفر حرية النقد السياسي في ذلك العصر[12].

ويتخذ د. هادي من خطب القاضي عياض أنموذجا لما تتسم به الخطب في عصر المرابطين فيذكر خطبة له اشتملت على التورية بأسماء سور القرآن الكريم و يمكن الرجوع إليها من مصدرها الأساس أو في كتاب حديث الأندلس [13].

ويرصد الناقد أهم ما يتميز به هذا الانموذج وهو غلبة الجانب التقليدي على الخطبة من حيث التشكيل (المقدمة، الموضوع، الخاتمة) ، زيادة على الاقتباس من القرآن الكريم بآياته وسوره وهذا الجانب هو ما تأسست عليه دولة المرابطين [14] ويمكن إضافة سمة التكلف لهذه المميزات كما يظهر في خطبة القاضي عياض اذ أنها ((باديةُ التكلف، التزمَ فيها القاضي عياض التوريةَ والسجعَ، والمبالغة غيرَ المقبولة في طول الجمل))[15].

وقد أصاب د. هادي في عدّه هذه السمات هي الأكثر شيوعًا في عصر المرابطين لأن بعض الخطباء عمدوا الى محاكاة خطب القاضي عياض ومعارضتها إذ اتخذت هذه الخطب من التورية بأسماء سور القران الكريم لونًا تفرّدت به في هذا العصر وتميّزت به من حيث التكلف أيضًا ولم تكن التورية بأسماء القران هي باب التكلف الوحيد الذي قصده الخطباء آنذاك بل عمد بعضهم الى السجع والتصرّف في القول ويمكن الإطلاع على المزيد الذي ذكره د. عبد العزيز عتيق في كتابه الأدب العربي في الأندلس[16].

أما النوع الآخر وهو الرسائل فيتفق كل من الناقدين د. جمعة الجبوري ود. هادي العجيلي على تعريفها بأنها ((قطعة من النثر الفني تطول أو تقصر تبعًا لمشيئة الكاتب وغرضه واسلوبه وقد يتخللها الشعر إذا رأى لذلك سببًا ، وقد يكون هذا الشعر من نظمه أو مما يستشهد به من شعر غيره ، وتكون كتابتها بعبارة بليغة ، وأسلوب حسن رشيق ، وألفاظ منتقاة ، ومعان طريفة )) [17].

ويشير د. جمعة إلى أن أشهر أنواع الرسائل في عصر الإمارة هي الرسائل السياسية لغلبة الشأن السياسي على واقع المجتمع آنذاك وأبرز تلك الرسائل هي الديوانية والإدارية وكتب المبايعة والتوقيعات[18].

أما في عصر الطوائف فيفرد د. سمير بحثه لهذا النوع من الأشكال النثرية ويرى بأنها قامت بدور (( تهيئة الفكر والسعي للنهوض بحمل الأمانة الملقاة على عاتق المصلحين؛ ورأب الصدع بين أطياف المجتمع ولاسيما المتكافئين في المرجع الثقافي وهذا ما نهضت به، وهي تختلف بحسب مكانة المتخاطبين ومقاماتهم الأدبية، حتى أظهرت لنا غاية نشأة هذه الرسائل الاجتماعية في رصد ما كان بين الأصدقاء من مخاطبات، على هيأة رسائل فنية تلونت بالعديد من الأغراض، منها ما كان من العتاب والاعتذار والشفاعات والتهنئة والتعازي، ويختلف الأسلوب في هذه الرسائل بين اللين والقسوة تبعا للظروف الذي انشئت فيها، والعوامل التي تؤثر على منشئ النص الأدبي ))[19]، بالإضافة الى هذا يرى د. سمير أن الرسائل الأندلسية في عصر الطوائف تعدّ مرجعًا في بيان ثقافة الأندلسيين من حضارة وفن وعمارة وهندسة حيث أخذت هذه الرسائل على عاتقها رصد أحوال المجتمع في هذا العصر من وصف القصور والمباني ومظاهر الترف، وصولا إلى ما انتهى اليه الأمر من حال التشتت والضياع الأندلسي بعد سقوط القلاع والمباني[20].

علاوة على اتخاذ كتّاب الرسائل في عصر الطوائف من مسألة السرد الذاتي قيمة فنية عمدوا بها الى إبراز (( تصورات عقلية على مساحة واسعة من الزمان والمكان، واستشعار قيمه تنقلهم بين الأبطح والقفار والمدن، ليترجموها عبر رسائل في مقام الكشف عن أسلوب بلاغي يوحي للمتلقي سمات تميزها عن المشرق الذي شغفوا بنتاجه الأدبي النثري))[21].

ولابد من الإشارة الى أن د. سمير عدّ الرسائل الأندلسية في هذا العصر هي المبينة والموضحة لمكانة الأندلس والمدافعة عنها بتفضيلها على سائر البلدان من ذلك رسالة الشقندي التي كتبها على أثر النزاع بينه وبين أبي يحيى بن المعلم الطنجي والتي تحدث فيها عن فضلاء الأندلس وعلمائها وفقهائها ومؤلفيها[22].

ومن زاوية أخرى يرى د. سمير أن الرسائل الأدبية في عصر الطوائف برزت فيها النزعة الابداعية باعتمادها القواعد اللغوية والعروضية لتحقق مقصد خطابي غايته الابداع الفني في قريض القول ومن نماذج هذه الرسائل هي رسالة التوابع والزوابع لابن شهيد والتي سماها (شجره الفكاهة) والتي عدّها دكتور جمعة من الرسائل التي أثبتت أن هناك طاقات أدبية أندلسية متوهجة ونابضة بالإبداع اللغوي والفن ويذكر د. سمير كتاب طوق الحمامة أيضا والذي عدّه من الرسائل التي جسّدت النزعة الابداعية أيضا[23].

ويظهر من خلال هذه النقاط التي رصدها الناقد في رسائل عصر الطوائف أنها كانت وثيقة تاريخية أخذت على عاتقها تدوين التراث الحضاري والثقافي على مختلف الأصعدة العلمية والعمرانية التي من شأنها أن تُفصح على التقدم الذي شهدته الاندلس آنذاك . ويمكن اعتبار التفاتة الناقد الى هذه الخصائص ورصدها ودعمها بالشواهد والامثلة هي مميزات لهذا النوع النثري ، الذي شجعته ظروف العصر حتى أصبح من أكثر الاجناس النثرية التي نالت النصيب الاكبر من الشهرة والتداول لانفتاح عصر المرابطين على مختلف أفق الحياة ووصول الأدب وبخاصة النثر فيه الى أوج ازدهاره ، زيادة على رحابة هذا النوع النثري وسعته التعبيرية لأن يكون النوع الذي يمثل ثقافة العصر وعصارة إبداعه وميدانًا يتبارى فيه الكتّاب للتغني بقدراتهم وابداعهم فسخّروا الرسائل لإظهار قدراتهم وبيان مزايا بلادهم وبذلك أبرزت الرسائل هويتهم وبراعتهم اذ صبّوا فيها من الأفكار والخيال ما أدى الى تمخّض ألوان من الخصائص والمميزات تمكن الناقد من رصدها وتضمينها بحثه.

أما في عصر المرابطين فيرى د. هادي العجيلي أن الرسائل الديوانية الرسمية هي الاكثر شيوعًا آنذاك ويعلل ذلك بقوله (( لحركية الدولة وارتباك الاوضاع والجهاد في سبيل الله وحركة الجيوش، تعددت مجالات هذا النوع من الرسائل واغراضه وتنوعت، فشملت كل ما يتصل بشؤون الدولة في السلم والحرب في داخل البلاد وخارجها))[24].

ويذكر الناقد أهم ما يتميز به هذا النوع النثري بقوله ((كما تتسم هذه الرسائل بالتأنق في اختيار الكلمات وكثرة الدعاء والتحميدات والمجاملات ، مع الاقتباس من القرآن والحديث الشريف ، والشعر العربي )) [25].

وهذا يفسّر أن الرسائل كانت وجهًا أدبيًا للتوجه العام لدولة المرابطين الديني، كذلك ظهرت الرسائل الاجتماعية ـ الاخوانية التي ضمّنها أصحابها الاستعطاف والشفاعة والتعازي والعتاب والمدح والدعاية والدعاء والاعتزاز، إذ تصوّر هذه الرسائل ما يكمن في النفس من هذه الصفات فضلا عن ظهور رسائل الاستنجاد التي حملت صور معاناة المجتمع الى أسياده [26] ويصنف د. هادي الرسائل الخيالية ضمن الرسائل التي قلّ شيوعها في هذا العصر، ويعلل هذا بسبب عدم ظهور طفرات ابداعية نثرية آنذاك ولأن هذا النوع من الرسائل يحتاج لطفرة خيالية في اسلوبه الحواري الشيق بغاية للترفيه عن النفس وهذا ما افتقر إليه العصر على حد قول الناقد، ويذكر الدكتور العجيلي ضربا اخر من الرسائل في عصر المرابطين وهي الرسائل المتبادلة بين الملوك والامراء وخصومهم التي طغت عليها سمة الايجاز لخصوصية معنى الرسالة [27].

ويشير الناقد إلى أشهر الوصايا في عصر الإمارة وهي وصية الحكم الربضي لابنه عبد الرحمن يقول فيها :

(( اني قد وطدت لك الدنيا . وذللت لك الاعداء . وأقمت أود الخِلافة . وأمّنت عليك الخلافَ المنازعة . فأجر على مانهجت لك من الطريقة . واعلم أن أولى الامور بك وأوجبها عليك . حفظ أهلك . ثم عشيرتك . ثم الذين يلونهم من مواليك . وشيعتك . فبهم أنزل ثقتك . واياهم واسي من نقمتك (...) ولا تَدعنَّ مجازاة المحسن بإحسانه . ومعاقبة المسيء بإساءته فان التزامك لهذين . ووضعك لهما موضعهما . يرغب فيك ويرهب منك ))[28].

ويعقب الناقد على هذا النص بقوله (( ويغلب على النص الحكمة والتوجيه مع حسن التعليل ليكون الخطاب يحمل معاني الإقناع التي تؤثر في المتلقي وتجعله يلتزم بهذه الوصية التي تخدم مستقبله، ولهذا يحتاج أدب الوصايا إلى لغة عالية تقوم على الحجج ولغة الإقناع)) [29].

**المبحث الثاني : جماليات النثر الأندلسي**

لا يخفى تأثير البيئة الأندلسية على شعراء الأندلس وكتّابها، فكما هو معروف إن الأدب ابن بيئته، وهذا ما نستشفه في الأدب الأندلسي، وفي قراءة النقد الحديث ورصده الأثر الواضح لفاعلية البيئة والطبيعة ونفوذها في تشكيل شخصية الأدب والأديب معًا ، إذ نجد الأديب غارق في سلطة المحيط بجوانبه الطبيعية والاجتماعية والثقافية، ويتضح الأثر من العناوين التي اتخذوها لرسائلهم والتي تشكل محور الدراسة فنجد أن الكاتبين استثمروا الطبيعة حتى في هذه العناوين وهي : ( الزرزويات، طوق الحمامة)

يحاول النقد الحديث أن يُبرز القيمة الجمالية التي شكّلتها البيئة متمثلة بالطبيعة التي هي أبرز معطياتها في النثر الأندلسي فنجد الناقد الدكتور ستار رزيج يعد الزرزوريات (( امتدادًا للطبيعة بكل جوانبها و أبعادها، فلا نجد نوعا أدبيا شغف بالطبيعة واتخذها موضوعًا له مثل هذا الفن، فقد كان لطائر الزرزور حضور فاعل في طيّات تلك الرسائل، إذ تجاوز حدود الحضور السطحي مكونًا عتبة فنية لموضوعات إنسانية تناولها كتابها في رسائلهم)) [30].

وإلى جانب الزرزوريات نجد طوق الحمامة التي كانت هي الأخرى انعكاسًا لتأثر الشاعر بمحيطه وبيئته بشكل عام وبالطبيعة بشكل خاص التي تميّزت بكل مميزات الجمال والانفتاح (( فلا عجب أن يكلف أبو محمد ابن حزم الأندلسي بها، كلفا شديدا)) [31]، وبلغ تأثير هذه البيئة حتى أصبحت رسالته ( طوق الحمامة) مملوءة بنتائج دراساته النفسية حول المجتمع الأندلسي [32].

# قراءات نقدية في فنون النثر الأندلسي في كتاب (حديث الأندلس)

أسماء قاسم حميد أ.د هادي طالب العجيلي

وفي الحديث عن الزرزوريات يتعرض د. ستار الى تأثير البيئة ومعالمها الطبيعية على ظهور هذا الفن بعد أن يستعرض تعريفه للزرزوريات ونشأتها يقول:(( الزرزوريات مجموعة من رسائل التفكّه والسخرية عرفت طريقها الى النثر الأندلسي – لأول مرة – في عهد المرابطين يبلغ عددها إحدى عشرة رسالة كتبها سبعة كتاب)) [33].

يرى د. ستار أن للبيئة السياسية والاجتماعية تأثيرًا كبيرًا في هذه الرسائل لأنها ارتبطت بفئة اجتماعية ذات بُعد سياسي لذلك أصبحت مؤشر أدبي يعكس الحقبة التاريخية التي ولد فيها هذا الفن وهو عصر المرابطين، لكنها وإن ارتبطت بطبقة الوزراء والكتّاب إلا أنها تمكنت من تصوير الجانب الاجتماعي في الاندلس لاسيما طبقة الفقراء والمعوزين من حيث تلون كل رسالة من هذه الرسائل بلون صاحبها وطابعه النفسي والفكري، وبذلك تحول طائر الزرزور من مجرد وجود خارجي الى اطار عام لمواضيع مختلفة كالشفاعة والشوق والعتاب وغيرها [34].

ومن خلال تتبع الناقد لمسيرة الزرزوريات فإنه رصد ظهور هذا الفن منذ بدايته على يد ابن السراج وزرزورياته التي كانت تدور حول موضوع الشفاعة لشخص يلقب بالزريزير اشتهر بالكدية وتمت معارضته بعد ذلك من الكتّاب الذين كتبوا في الموضوع ذاته وطوّروه من حيث الخروج عنه و من حيث اتساع المعاني والتطور من ناحية البناء الفني واستعمال المحسنات البلاغية ويشير الناقد الى إن أول من عارض ابن سراج وهو ابن الجد [35] الذي يختلف في رسائله عن سابقه من حيث مستوى موضوع الرسائل او آلياتها الفنية التي تتيح القول أن ابن الجد أقدر من ابن السراج على التصوير الساخر والتعبير المضحك [36]، ويذكر الناقد ابن عبد الغفور الذي لم يخرج في معارضته لابن السراج عن موضوع الشفاعة ، كما يذكر البطليوسي الذي دارت رسائله حول موضوع الشفاعة أيضا إلا أن ما يميزه أنه كان من أكثر الكتّاب استعمالا للمحسنات البلاغية واللفظية والتضمين والاقتباس من القرآن الكريم فضلا عن استعماله أسلوب القصة في رسالته وإخلاعه صفات الزرزور على من يريد أن يتشفع له [37] يقول :(( فصفَّق جناحاً ، واهتزَّ ارتياحاً ، وحنَّ الى ذلك القُطْر . وانتفض كما بلَّله القَطْر . ورجَّع اطراباً . وسألني الى مجدك كتاباً . فأنَلْتُهُ ما ابتغى ، وقلتُ : سلمت أخا الببغاء ، من المنسرِ الأشغى )) [38].

ويتعرض الناقد أيضًا الى رسائل ابن أبي عامر بن أرقم ويشير الى أن ما تمّ ذكره عنها في المصادر إنها لم تكن على سبيل المعارضة الأدبية لرسائل ابن السراج وإنما كانت موجهة الى أحد الأعيان المعاصرين للتشفع لرجلا يسمى بالزريزير [39].

ويذكر ما يراه أحد الباحثين من أن هذه الرسائل احتوت على مضمون حقيقي للشفاعة لا مجرد مضمون للكتابة مما جعلها تقترب أكثر من الواقعية [40].

وبالانتقال الى ابن المرخي يجد الناقد إنه قد كتب رسالتين في الموضوع ذاته أي في إطار الشفاعة إحداهما الى القاضي أبي محمد بن عطية والثانية الى والي مالطا ابن حسون، ومما تميزت به هذه الرسائل أنها تضمنت في كل منها زرزورين ففي الرسالة الأولى تضمنت الزرزور الطائر والزرزور الانسان والثانية تكلمت عن زرزورين أيضا ويتميز زرزور ابن المرخي بالقناعة ، ويرى الناقد أن هناك مقاربات بين شخصية الزرزور وبطل المقامة من حيث اتخاذ الأدب وسيلة للحرفة [41] ويعرض الناقد رأي د. احسان عباس من حيث سبب تكرار رسالتين في الموضوع نفسه وهو رغبة ابن المرخي في اثبات قدرته على التنويع في عرض الموضوع الواحد [42]، ويعد الناقد ان رسائل أبي الخصال من الرسائل التي شهدت تطورًا واضحًا على صعيد الشكل والمضمون فمن ناحية الشكل فإنه يتّخذ أحيانا اسلوب الخطبة وأحيانا أخرى تتخذ رسائله شكل المقامات أما من حيث الموضوعات فأنه يختلف عن سابقيه من حيث العدول عن موضوع الشفاعة الى اتخاذ الزرزور صورة التهنئة للعروسين وهو بهذا لا يطلب الشفاعة وهو بهذا يصف الزرزور بأنه لا تليق به هذه الصفات القديمة وكأنه بهذا ينقل

تجربته الذاتية وبالتالي ضرورة التخلي عن لقب الزرزور الى طائر أكثر حكمة واتزان وهو الهدهد وما عرف به من الحكمة والوعظ المذكور في القران الكريم وهذا يتفق ووضع الكاتب لكونه فقيهًا ومشرعًا وصاحب حكمة [43].

وهذا التجديد في الشكل والمضمون هو الذي دعا النقاد الى الاهتمام في دراسة وتحليل رسائله فهو ينقل تجربته الشخصية لأن معظم رسائله هي انعكاس لتلك التجارب الحياتية [44] وقد أسلفنا الحديث عن تأثير الطبيعة في نشأة هذا الفن ويؤكد د. ستار على هذا التأثير مستشهدا بأقوال النقاد السابقين في العوامل التي أدت إلى نضوج الأدب الأندلسي ومن ضمنها البيئة الأندلسية بطبيعتها و تكوينها [45]،ويرى الناقد أن هذه الطبيعة جعلت الأديب الأندلسي يبرع في مختلف الفنون ومنها فن الرسائل الذي شغل النقاد والمؤرخون حتى برزت فيه الشخصية الأندلسية وتفوقت على الشخصية العربية وأسهمت الطبيعة بجمالها وتأثيرها الخلاّب على قريحة الأندلسيين بظهور فن الرسائل ، بالإضافة الى ما حدث في الأندلس من محن وكوارث جعلتهم بحاجة الى التسلية والترويح عن النفس ، من ذلك تبلورت رسائل الزرزوريات التي نشأت نشأة أندلسية خالصة استثمرها الكتّاب للتعبير عن واقعهم المعاش عبر التّشفع عند الخلفاء والأغنياء والأعيان لشخص كان يدعى بالزريزير يعتاش على الكدية [46]، وفي خضم هذا الموضوع يقدّم الناقد بعض المسائل التي تخصّ هذا الفن أولى هذه المسائل إن كتّاب الزرزوريات عاشوا في أجواء ترفة في ظل البلاط السياسي أي بمعزل عن الطبقة الفقيرة وهمومها وهم بذلك أقرب الى الأدب الذاتي منهم الى الأدب الاجتماعي العام والمسألة الأخرى إن بعض من هؤلاء الكتاب كانوا وزراء لدى بعض ملوك الطوائف بمعنى إنهم كانوا يعيشون نوع من الاستقلال عن الحكومة الأموية في الأندلس [47].

ويبين الناقد إن هؤلاء الكتاب انتقلوا فيما بعد إلى بلاط ملوك الطوائف ومن هذا البلاط إلى بلاط يوسف بن تاشفين بغض النظر عن حساسية العلاقة بين الطرفين وهذا ما دفع الناقد إلى القول بأن كتّاب الزرزويات كانوا يسعون وراء مصالحهم وأهمية مكانتهم وهذا ما أودى بالنتاج الأدبي بأن يكون ذاتيا [48].

والمسألة الثالثة هي قضية فقدان المبدع قدرته أحيانا على استقطاب كل الشرائح نتيجة نشوء نصّه في بيئة اجتماعية لا تتبنى بشكل كبير مفهوم الأدب الاجتماعي الهادف الذي يهتم بالمضامين فضلا عن وجود المبدع ضمن مجموعة من الكتّاب الذي يحترفون الكتابة النثرية وهذا ما أدى إلى شعوره المستمر بحضور الناقد الذي يترصد لنتاجه ويحكم عليه مما أدى به إلى الاندفاع نحو الابتكار في المضامين والأساليب التي يرونها أجود من سابقتها للوصول إلى مستوى التجديد وعدم الركود على معارضة السابقين والانجرار خلفهم وهذا قد يؤدي في بعض الأحيان إلى أن يُثقل كاهل الأديب بأشياء تفقد منجزه القدرة على محاكاة كل الشرائح كما تم ذكره مسبقا[49].

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة إن هذا الفن لم يلقَ العناية الفائقة من أدباء الأندلس بدليل إنّ المصادر والمراجع لم تحفل به بعناية كبيرة وما ذُكر عنه في المصادر لم يتجاوز ما جاء به البحث من الإشارة الى نشوء هذا الفن وكتّابه والتطور الذي طرأ عليه في مراحله الأخيرة ، ويبدو أن الناقد استثمر هذا الجانب ووجه اهتمامه نحو هذا الفن محاولا لفت النظر اليه والعناية به ونجده قد اعتمد في كتابته على كتاب ( الزرزوريات نشأتها وتطورها في النثر الأندلسي ) لفوزي سعد عيسى من حيث استقاء المعلومات والأفكار ويمكن تعليل ذلك لكون هذا الكتاب قد اختص بالحديث عن هذا الفن وطوّع جميع صفحاته له ولم يخرج الى موضوع آخر ممّا دفع الناقد الى اتخاذه مرجعًا ومنبعًا ينطلق منه للحديث عن هذه الرسائل .

ونجد إن النقد الحديث قد أضاف لهذا الفن وشكّل التفاتة جديدة فيه وذلك بما جاء به الناقد من أن كتّاب هذا الفن وإنْ تمكنوا من تصوير معاناة الفقراء وأحوالهم بطريقة أدبية إلا أنهم كانوا بمعزل عنهم بسبب عيشهم في بلاط الملوك الذي لم يحفل بالأدب الاجتماعي الذي يحمل معاناة الفقراء بل كان أقرب للأدب الذاتي وهم فضّلوا أن يكون أدبهم ذاتيا على حساب مصالحهم ومكانتهم، فذاتية أدب الزرزوريات هي الإضافة التي جاء بها الناقد لهذا الفن ويرى الباحث أن المسألة الثالثة التي ناقشها الناقد بعد إقراره بذاتية أدب الزرزوريات هي بمثابة التبرير لهذه الذاتية من خلال إعطاء بعض الحق للأديب بابتعاده عن الكتابة الاجتماعية بحكم وجوده مع فئة لا تهتم بالمضامين الاجتماعية فضلا عن كونها فئة تحترف الكتابة النثرية السبب

الذي يجعل الأديب يسعى إلى بذل أقصى جهده من أجل تحقيق التجديد والابتكار ليتميز بنفسه أولا وليتجنب النقد من تلك الطبقة ثانيا وهذا بدوره أدى إلى أن يفقد الأديب قدرته على جذب كل الشرائح وهذا يشكل مبررا لكّتاب الزرزوريات وذاتية أدبهم، وفي الوقت الذي عدّ فيه الناقد أن أدب الزرزوريات ذاتيًا يخضع لسلطة الطبقة التي ينتمي لها الكتّاب ويكنفون تحت ظلها، نجد رأي نقدي اخر يصنف هذه الرسائل ضمن النثر الخيالي الذي دار حول محورين مختلفين الأول فكاهي والآخر رمزي تفجعي يدل على شقاء الأدباء وتلهفهم على الدنيا وفضح غرائزهم نحو التكسب والاستجداء، فالزرزور عند ابن الغفور يومئ الى الأديب البائس ويدل على أوضاعه وعند ابن ابي الخصال يتحول الى شخص واعظ يكلم الناس وينال نقودهم عن طريق الوعظ مشابها في هذه الحالة بطل المقامة [50]، والى ذات الرأي ذهب احسان عباس في حديثه حول هذا الفن [51].

فهنا نجد أن الكتّاب بحسب ما تراه د. ملكاوي تغلب عليهم المصلحة الشخصية والذاتية على حساب الطبقات التي يظهر اهتمامهم بها.

ويبدو من خلال مراجعة أبرز المصادر والمراجع التي تحدثت عن الزرزوريات أنها لم تخرج عن نطاق الحديث عن الأشياء العامة والمعروفة عنها، فمثلا نجد ابن بسام في ذخيرته قد توسع في الحديث عنها وعن نصوصها في إطار الحديث عن الوزير الكاتب أبي بكر عبد العزيز البطليوسي وفي مواضع أخرى من كتابه [52]، والأمر كذلك مع د. احسان عباس الذي تعرض لهذه الرسائل واستوعب البحث معظم ما جاء في كتابه (تاريخ الأدب الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين)[53]، زيادة على كتاب رسائل ومقامات أندلسية لـ د. فوزي سعد عيسى والذي تكلم عن الزرزوريات بتعريفها ومعارضيها مع انتقائه ابن المرخي ليطنب في الحديث عن زرزورياته [54]، فضلا عن النثر الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين لـ د. حازم عبد الله خضر الذي تناول التعريف بالرسالة وذكر معارضيها وخصائص رسائلهم وما تميزت به اساليبهم [55].

أما جماليات النثر في طوق الحمامة فقد رصدتها الناقدة الدكتورة بان كاظم في بحثها الذي تناول التعريف بالكتاب والإشارة الى أبرز قِيمه الجمالية، وفي البدء تُبدي الناقدة إعجابها بهذا الكتاب الذي عدّته كما أعدّه كثير من النقاد المعاصرين من أهم كتب ابن حزم على الاطلاق في ميدان الابداع النثري والشعري، لما يحتويه من جِدة في الموضوع إضافة الى التحليلات النفسية والأخلاقية والمنهجية المبتكرة في العرض والتحليل لذلك فهو في نظرها من أروع ما خُطّ من أدب العصر الوسيط في دراسة الحب [56] ومعالجته بعمق وفهم كبيرين مما أدى الى أن يكون هذا النتاج فريد من نوعه لا في الموضوع وإنما في التزامه المنهج العلمي المستقل الذي لا يأخذ برأي قائل ولا ينقاد إلا لعقله إذ كان ابن حزم يعرض وجهة نظره في الباب الذي يتحدث عنه مع تعزيز ذلك الرأي بقصة أو موقف لذلك يمكن القول إنه اعتمد على التحليل النفسي من خلال الملاحظة والتجربة وهو بهذا قد أبدع في التنظير والتمثيل [57].

واسم الكتاب كاملا هو طوق الحمامة في الألفة والأُلاف ويحتوي بين طياته على مجموعة من أخبار وأشعار وقصص المحبين .

ويبدو الجمال ظاهرا من العنوان الذي يختزل دلالات عميقة في الايجاب والسلب سواء أكانت دلالته على ثبوت الحب وديمومته أم على القيود الاجتماعية والثقافية والدينية التي شعر ابن حزم أنها تطوقه في غمار حديثه عن الحب وهو الفقيه الواعظ ، لذلك جاء العنوان يحمل دلالة مشاعر ابن حزم التي لم يتمكن من التصريح والبوح بها، فالعنوان ذو دلالة جمالية استوحاها ابن حزم من تسمية الحمامة المطوقة بالجمال ومن نوحها الذي يؤنس المستهام في وحدته ليجد ابن حزم في هذا الموضوع تسلية للنفس والهروب من الخصومات الادبية والفكرية والهموم السياسية [58] فعليه يحمل (( الطوق علامة جمالية

، ولديها القدرة على التعبير عن جمال الانسان حين يُطوَّق بقيد الحب ، وفيها يبدو ابن حزم فاتحًا أبواب الحب على أوسع طاقاته الانسانية )) [59] لذلك يمكن القول أن الناقدة قد أصابت في اختيارها المنحى الجمالي في هذه الرسالة التي يستفيض الجمال منها عنوانًا ودلالةً ومحتوى وأسلوب.

وتتطرق د. بان لجماليات النثر في طوق الحمامة تارة ولجماليات الإبداع النثري في الطوق تارة أخرى وكأنها أرادت ان تثبت عكس ما قاله بعض النقاد من أن القيمة النثرية لهذا الكتاب هي ليست في ناحيته الفنية وإنما في صراحة معناه وغزارته [60] وتجسُد إبداعه النثري في توظيف خبرته الفلسفية حول آراء الفلاسفة والاستفادة منها من حيث اقترابه في نثره من ناحية المضمون والفنية من حوار المأدبة الافلاطوني في نظرته للحب واصوله وماهيته عن طريق الحوار المتنامي وكذلك تأثره بسقراط ورفضه لأن يكون الحديث خطابًا تنظيريًا وعرضه من واقع تجربته الذاتية ليكون نموذجا للطرح الانساني العام، كذلك ابن حزم في كتابه كان يعرض وجهة نظره بالفكرة التي يتكلم عنها مضيفا اليها موقف أو قصة تعزز هذه الوجهة فهو بذلك قد أبدع في التنظير والتمثيل محتذيا آراء الفلاسفة في طرحهم لقضايا الحب [61].

وتتحدث الناقدة أيضا عن جمال البنية الفنية للطوق فترى انها بنية فريدة جمع فيها صاحبها بين اسلوبي الشعر والنثر معتمدا الطرائق الفنية وهي التقرير والخبر والحكي والوصف إضافة الى التحليل والشرح وتعطي الناقدة لكل صفة من هذه الصفات أمثلة لها قد وردت في الكتاب.

وترصد الناقدة جماليات اختيار الزمان والمكان في الرسالة من حيث حديثها عن المكان الأليف الذي قد يكون حقيقيًا يشتمل على الدفء والحنان وذكريات الحب واللقاء التي قد ينتابها شوق الى الماضي وقد يكون المكان غير واضح الملامح بمعنى أنه مفترض بالنسبة للمتلقي لكنه ذو أثر بالغ في المحب وإن لم يتجاوز اللقاء بين العاشق والمعشوق حدود الوعد بالزيارة ويتجسد الأثر بالحركة الجسدية المتكررة للعاشق والتي في الحقيقة هي حركة نفسية نابعة من توتر للقاء مرتقب يحقق الفرح والراحة للنفس وبالتالي فإن هذا المكان بحسب ما تراه الناقدة هو مكان أليف، وهذا المكان الأليف قد يتجسد أيضًا من خلال منزلين متقاربين وترى د. بان كاظم من خلال رؤيتها لفلسفة ابن حزم أن المكان يكون أليفا إذا اقترب منزل العاشقين من بعضهما لتحقق سبيل التواصل بينهم [62].

وبهذا رصد النقد الحديث أبرز معالم الجمال في طوق الحمامة نثرًا ومكانًا وزمانًا وما يعزز هذه القيم الجمالية هو التفاته الى حضور المرأة البارز في الطوق حيث أفصحت الناقدة عن اشارة ابن حزم في قصصه الى الجواري معللة ذلك برغبة ابن حزم في تأكيد وقوع الحب رغم الاختلافات الطبقية وما ساعده على اثبات وجهة نظره هذه هو كثرة الجواري في القصور وهذا ما مكنه من اتخاذها فضاء مهمًا لقصص الحب ، كما تذكر الناقدة اشارات ابن حزم الى قصصه واخباره مع الجواري والتي تحلت بالصدق والعفة والعواطف السامية [63].

وبهذا يكون النقد الحديث قد اهتم بالنثر الأندلسي اهتمامه بالشعر ورصد مواضع الجمال فيه ذلك الجمال الذي اجتمعت عوامل الثراء والانفتاح وأجواء الطبيعة الخلابة على صنعه وتكوينه فركز على الأنواع النثرية التي كانت نتيجة جهد أندلسي خالص ليوضح الإنتاج الأندلسي المستقل عن المشرق أولا وليوضح مدى الإبداع في هذا الانتاج ثانيا.

**الخاتمة :**

توصّل البحث الى مجموعة من النتائج ، أبرزها :

1. غموض الهوية النثرية الأندلسية في العصور الأولى وعدم وضوحها نتيجة التأثير المشرقي في عصور الأندلس الأولى .
2. بروز تلك الهوية في عصر الطوائف نتيجة ما يتمتع به العصر من الانفتاح والاطلاع العلمي والأدبي وما حفلت به الأندلس من نهضة فكرية آنذاك .

3. للرسائل الأندلسية في عصر الطوائف دور وأهمية بالغة في الحفاظ على الهوية الأندلسية من طريق ضمها لكل ما يتعلق ببلاد الأندلس من أرث ومعالم وابداع.
4. خضوع النثر لتأثير الطبيعة الأندلسية والانفتاح الأندلسي فكان من نتيجة ذلك ولادة أشكال نثرية جديدة عكست فسحة الثراء والاستقرار بشكل واضح وكبير ومن هذه الأشكال هي رسائل الزرزوريات وطوق الحمامة .
5. قيام النقد الحديث بتسليط الضوء على الأشكال النثرية التي لم تلقَ الاهتمام الكبير من قِبل الباحثين كالزرزوريات ومحاولتهم بالالتفات اليها والإحاطة بها .
6. قراءة النقد الحديث لطوق الحمامة قراءة جمالية شاملة تمخض عنها اثبات جماله الفني نثرًا ومكانا وزمانا خلاف اعتقاد بعض الباحثين من أن قيمته النثرية لا تشمل الناحية الفنية .

**الهوامش:**

1) حديث الأندلس ( محمود شاكر محمود ): 152.
2) المصدر نفسه :١٥١.
3) المصدر نفسه : 158.
4) الحضارة الاسلامية دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية ( د .طه عبد المقصود ): 2 /817 ، وينظر الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ( د . احمد هيكل ):67.
5) حديث الأندلس :١٦٥.
6) الفن ومذاهبه في النثر العربي ( د. شوقي ضيف ): 324 _ 325.
7) حديث الأندلس :٢١٧.
8) ينظر: الاتجاه الاسلامي في الشعر الاندلسي في عهدي ملوك الطوائف والمرابطين ( د. منجد مصطفى بهجت ) : 38.
٩) حديث الأندلس : ٢١٧.
١٠) المصدر نفسه :١٥٤–١٥٥.
١١) حديث الاندلس : 165، وينظر: أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ( أبي بكر الصنهاجي ) : 37_38 .
١٢) حديث الأندلس :١٦٩.
١٣) حديث الاندلس :170 _172 ،وينظر: أزهار الرياض في أخبار عياض ( شهاب الدين التلمساني ): 4/ 80 _82.
١٤) حديث الأندلس :١٧٢.
١٥) الادب العربي في الاندلس ( عبد العزيز عتيق ) : 445 .
١٦) ينظر : المصدر نفسه ٤٤٥ – ٤٤٦.
١٧) المصدر نفسه : ٤٤٨.
١٨) ينظر: حديث الأندلس ١٥٥.
١٩) المصدر نفسه ٢١٨.

٢٠) ينظر: المصدر نفسه :٢١٩.

٢١) المصدر نفسه :٢٢٢.

٢٢) ينظر: المصدر نفسه :٢٢٤.

٢٣) ينظر: المصدر نفسه :٢٢٤-٢٢٦.

٢٤) المصدر نفسه :١٧٤.

٢٥) المصدر نفسه :١٧٥.

٢٦) ينظر: المصدر نفسه :١٧٥.

٢٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٦-١٧٧.

٢٨) الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة :٩٧

٢٩) حديث الأندلس :١٥٧.

٣٠) المصدر نفسه: 137 .

٣١) فلسفة ابن حزم الاندلسي في الحب ما بين التقليد والتجديد ( د. حنان سعادات عبد المجيد عودة ) :4 .

٣٢) ينظر : ابن حزم حياته وعصره ( الامام محمد ابو زهرة ):112 .

٣٣) حديث الاندلس :137.

٣٤) المصدر نفسه: 137 . 138 .

٣٥) ينظر: المصدر نفسه: 140 .

٣٦) رؤى فنية قراءات جديدة في النثر العربي (أ .د . ستار جبار رزيج): 33 .

٣٧) ينظر: حديث الاندلس: 141 .

٣٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 2/ 759 ، وحديث الاندلس :.

٣٩) ينظر: رؤى فنية قراءات جديدة في النثر الاندلسي: 43, وينظر: حديث الاندلس : 142 .

٤٠) ينظر: المصدر نفسه: 45, وينظر: حديث الاندلس: 142 .

٤١) ينظر: الزرزوريات نشأتها وتطورها في النثر الاندلسي (د. فوزي سعد عيسى): 23, وينظر: حديث الاندلس: 143 .

٤٢) ينظر : حديث الاندلس: 143 .

٤٣) ينظر :المصدر نفسه: 143 .

٤٤) ينظر : المصدر نفسه: 144 .

٤٥) ملامح التجديد في النثر الاندلسي خلال القرن الخامس الهجري : 17 .

٤٦) ينظر: حديث الاندلس: 146 .

٤٧) المصدر نفسه: 146 , وينظر : المصدر نفسه: 147 .

٤٨) ينظر: حديث الاندلس ، 147

٤٩) ينظر: نفسه ، 147_ 148 .

٥٠) ينظر: النثر الخيالي في الاندلس في القرنين 5 . 6 هـ ( د. دينا ملكاوي): 89_90 .

٥١) ينظر : تاريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين: 239 .

٥٢) ينظر : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة: 347/2 وما بعدها ، وينظر: المصدر نفسه: 758 .

٥٣) ينظر: تاريخ الادب الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين: 237_239 .

٥٤) ينظر: رسائل ومقامات اندلسية (د. فوزي سعد عيسى): 29 .

٥٥) ينظر: النثر الاندلسي في عصر الطوائف والمرابطين (حازم عبد الله خضر): 131 .
٥٦) ينظر: حديث الاندلس: 206 .
٥٧) ينظر: المصدر نفسه: 212_ 213 .
٥٨) دلالات العنوان في المنجز الادبي الاندلسي (أ.م.د علي مطشر نعيمة): 484_ 485 . (بحث منشور)
٥٩) طوق الخطاب دراسة في ظاهرية ابن حزم (علي أحمد الديري): 13 .
٦٠) ظهر الاسلام (أحمد أمين): 632 .
٦١) ينظر: حديث الاندلس: 212 .
٦٢) ينظر: المصدر نفسه : 210_211 .
63) ينظر : المصدر نفسه: 207 .

**المصادر والمراجع:**

1. ابن حزم حياته وعصره ، الامام محمد ابو زهرة ،دار الفكر العربي ، القاهرة _ مصر، 1978م .
2. الاتجاه الاسلامي في الشعر الاندلسي في عهدي ملوك الطوائف والمرابطين ، د. منجد مصطفى بهجت ، ، مؤسسة الرسالة ، 1986م.
3. أخبار المهدي بن تومرت وبداية دولة الموحدين ، أبي بكر الصنهاجي ، دار المنصور للطباعة والوراقة ، الرباط ،1971م.
4. الأدب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة ، د . احمد هيكل ، دار المعارف ، القاهرة _مصر، 1985.
5. الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ، منجد مصطفى بهجت ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل _ العراق ، 1408هـ _1988م .
6. الأدب العربي في الاندلس ، عبد العزيز عتيق ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1976 م .
7. أزهار الرياض في أخبار عياض ، شهاب الدين التلمساني ، تحقيق ، سعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت ، مطبعة فضالة ، الغرب ، 1398هـ _ 1978م .
8. تاريخ الأدب الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين ، احسان عباس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان _الأردن ، 1997م.
9. حديث الأندلس، محمود شاكر محمود، دار شمس الأندلس، بغداد، ٢٠٢٢م.
10. الحضارة الاسلامية دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية ، د .طه عبد المقصود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠4م.
11. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ابن بسام ، تحقيق ، احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت _ لبنان ، 1417هـ _1977م.
12. رسائل ومقامات اندلسية ، د. فوزي سعد عيسى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 1990م .

13. رؤى فنية قراءات جديدة في النثر العربي ، أ .د . ستار جبار رزيج ،المطبعة العالمية الحديثة ، النجف الأشرف.
14. الزرزوريات نشأتها وتطورها في النثر الاندلسي ، د. فوزي سعد عيسى ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1990م.
15. طوق الخطاب دراسة في ظاهرية ابن حزم ، علي أحمد الديري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع ، 2007م.
16. ظهر الاسلام ، أحمد أمين ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة _مصر ، 1373هـ _ 1953م.
17. الفن ومذاهبه في النثر العربي ، د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط10 .
18. ملامح التجديد في النثر الاندلسي خلال القرن الخامس الهجري ، مصطفى محمد علي السيوفي ، دار عالم الكتب ، بيروت ، ط1985،1م.
19. النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين ، د. حازم عبد الله خضر، دار الرشيد للنشر ، العراق، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1980م .
20. النثر الخيالي في الاندلس في القرنين 5 . 6 هـ ، د. دينا ملكاوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2018م.

**البحوث المنشورة:**

1. دلالات العنوان في المنجز الادبي الاندلسي ، أ.م.د علي مطشر نعيمة ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد 6 ، المجلد 42 ، 2017 م . 1439 هـ (بحث منشور ).
2. فلسفة ابن حزم الاندلسي في الحب ما بين التقليد والتجديد ، د. حنان سعادات عبد المجيد عودة ، الجامعة الهاشمية ، عمان _الأردن ، 2020م .(بحث منشور).